

## شرح كتاب بلوغ المرام، الدرس (721) عماد السواكير

عماد السواكير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السابع والعشرون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:00:22](#) قد وصلنا بفضل الله ومنته وتوفيقه الى كتاب الصلاة باب صفة الصلاة وانتهى بنا الحديث او فرغنا والله الحمد والمنة من شرح الحديث السابع والسبعين بعد المائتين. ووصلنا الى الحديث الذي - [00:00:39](#) علينا اخونا عمر حفظه الله وهو حديث وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه فاقول مستعينا بالله يبول على هذا الحديث الذي اورده ابن حجر رحمه الله في هذا الباب بقولنا ايها الاحبة الكرام صفة وضع - [00:00:54](#) اليدين حال القيام صفة وضع اليدين حال القيام انت مصلي ومأمور باتباع نبيك صلى عليه له ولا تصلي على هواك ولا على ما رأيت عليه اماك وانما تصلي عن وفق سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فكيف - [00:01:14](#) تضع يديك واین تضع يديك حالة القيام هذا الحديث ايها الاحبة الكرام الذي اورده ابن حجر فقال وعن وائل ابن حجر رضي الله تعالى عنه قال صليت مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:42](#) فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره اخرجه ابن خزيمة. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. اقول ايها الاحبة الكرام التخريج هذا الحديث كما ذكر ابن حجر - [00:02:04](#) رحمه الله اخرجه ابن خزيمة ويلقب بامام الائمة وله كتاب اسمه الصحيح صحيح ابن خزيمة وليس كل ما في صحيح ابن خزيمة وخذا معلومة اذا قيل لك في الصحيح فالبخاري ومسلم - [00:02:29](#) اتفقت الامة على صحة ما فيهما الا حروفا يسيرة من قبل الرواة تكلم فيها اما ما سواهما فان قلنا صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وغيرهما فليس شرطا ان تكون الاحاديث صحيحة بل - [00:02:54](#) قد يغلب عليها عدم الصحة. اقول قد يغلب عليها لذلك تنبه يا طالب العلم اقول اخرجه ابن خزيمة والبيهقي من طريق مؤمل ابن اسماعيل من طريق مؤمل هذا مهم مؤمل - [00:03:19](#) وامل ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب الجرمي عن عاصم ابن كليب الجرمي قال حدثني ابي يعني كليب عن وائل بن حنبل عن وائل بن حجر ووائل هذا يا كرام صحابي من خارج المدينة رضي الله تعالى عنه - [00:03:35](#) من عائلتي ملوك في حضرموت او غيرها والشك مني وقد ارتبط اسم هذا الصحابي الجليل باحاديث صفة صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه على قلة ملازمته وتأخر مقدمه الا انه من الذين ارتفع ذكرهم وشاع خبرهم لارتباطه بامر معظم - [00:04:06](#) وانعم بمسلم ان عندي مسلم يرتفع لارتفاعه ولارتباطه بامر معظم فان مقاييس الارتفاع والنزول الدنيوية تختلف تماما عن مقاييس الارتفاع والنزول علو المنزلة الدينية او الشرعية كثير من الناس يا اخواني يبحث عن رفعة يبحث عن علو مكانة اما في مال او في منصب او في وظيفة او في سلطان - [00:04:35](#) لكن هذا الانسان لو نظر وتأمل سيكون على يقين بان هذه المكانة ستنتهي يوما ما وقد يكون هذا اليوم قريب. وقد يكون هذا اليوم قريبا. فما ان تقال من وظيفتك او تحال على التقاعد - [00:05:07](#)

الست بشيء في تلك الوظيفة هذه المنازل التي ارتبطت بها ستكثر من ذكرك حال هجرانك له بخلاف ما اذا ربطت اسمك بشيء رفعه الله وشيء عظمه الله سبحانه وتعالى. تأملوا ونحن هنا في هذا المكان في هذا المسجد نندارس بلوغ - [00:05:28](#)

الحافظ ابن حجر في زمن ابن حجر كان هناك امراء وكان هناك ملوك وانا اتحدى الحاضرين وانا اولكم ان نسمي الخليفة من الخليفة كان يمن ابن حجر؟ انا ما اعرف انا ما اعرف - [00:05:59](#)

ليه؟ والامة جلها لا يعرف. لكن نعرف ابن حجر ونعرف البخاري ونعرف مسلما. ونعرف احمد وابن تيمية نعرف الائمة ليه؟ لارتباطهم ايها الاحبة الكرام بامور شرعية. لذلك يا اخواني العاقل - [00:06:17](#)

هو الذي يبحث عن رفعة ذكرها الله سبحانه وتعالى. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات درجات هذا كلام الله سبحانه وتعالى وقد يفني الانسان عمره في جمع ناد او حصول على رئاسة بلدية - [00:06:34](#)

او عضوية مجلس نواب او زعامة ثم ينتهي اسمه ويوأس ذكره بعد فراغه لكن ان لانسان رفعه الله ان ينخفض لو اجتمعت عليه حروف الخفظ كلها وعوامل الخفض والجر والجزم كلها. فانه سيظل مرفوعا شامخا. لان الله رفع ذكره - [00:06:54](#)

هذا الصحابي ما الذي رفعه؟ وائل بن حجر؟ كل من يعرف ويقرأ في صفة الصلاة يعرف وائل ابن حجر لذلك ايها الاحبة الكرام عظموا دينكم. وعظموا شرعكم وابحثوا كل شيء يا ابا عبد الله يجري عليكم في قبوركم - [00:07:23](#)

او علم انتفع به علم تعلمه اية تحفظها حديث تنشره عقيدة صحيحة تقيمها عقيدة منحرفة تبطلها سنة مهجورة تبثها مجلس مثل هذا المجالس ترتع فيه في رياض الجنة يذكرك الله جل في علاه الان اثتوني باحد على وجه الارض - [00:07:43](#)

الان في مثل هذه المجالس في قصور الملوك وفي المنتجعات وفي الحانات في الدنيا كلها اناس الله يذكرهم ويثني عليهم من فقط الذين فيهم امثال هذه المجالس اسأل الله ان يجعلنا منهم. اي اي رفعة اعظم من ان يقال الان رب العزة - [00:08:08](#)

والجلال يذكر الان ابا بلال و ابا عبدالله و ابا اناس اي رفعة اعظم منها؟ هذي الرفعة يا اخوان والا رفعت الدنيا ومناصبها وكلها تنتهي. فانك تتحول من عماد بن يونس الى الجنابة - [00:08:37](#)

فور خروج روحك فورا اسمك يدثر يدثر ولا يذكر الله المستعان العاقل ايها الاحبة الكرام من بحث عن خلود نبحت عن خلود لكن ليس خلودا في اعراف الدنيا خلود اخروي خلود - [00:08:58](#)

يجري عليك بسببه عظيم الاجور والحسنات الكثيرات يوم القيامة لذلك كلما مررت باسم هذا الصحابي اقف حقيقة مندهشا ومستغربا ولا غرابة لان الذي يرفعه الله سبحانه وتعالى ويمن الله عليه ببصيرة وتوفيق - [00:09:18](#)

اخواني الله سبحانه وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب من الذين اصطفينا من عبادنا ثقوا تماما ان العلم الشرعي من كتاب وسنة هو اصطفاء واختيار الله يختار وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:09:42](#)

اختر لنفسك او كن من الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى لرفعة لعلو مكانة العلماء يقولون كان الناس يجتمعون في نيساغور يعدون فضائل عبدالله ابن المبارك وعبدالله بن المبارك والده مولى من الموالى - [00:10:03](#)

يجلس الناس يعدون فضائله ومناقبهم وصنفت فيهم الكتب. ولا يزال الناس يطرحون. بالله عليك لو قيل لابي عبد الله خذ مال الدنيا كلها او علم يجلس الناس بعد اربع مئة سنة او ست مئة سنة يتذكرونه. فيكون هذا المجلس في صحيفتك - [00:10:26](#)

ماذا تختار؟ طبعا تختار العلم لان المال بعد ان تولي صار تركة واسأل نفسك لما اسمه تاركا لانك تتركه والمنصب كلما تأملت في تلك المناصب الدنيوية التي يزداد بها اهلها - [00:10:48](#)

ويفرحون بها اقول سبحان الله كل الناس في صعود يعقبه هبوط الا العلماء ما يقفون كل يوم يزدادون. وهم في قبورهم بينما اهل الدنيا يصل يصل يترقى يترقى ثم ما فيه لا بد ان لا بد ان تخلي المكان ليحل غيرك مكانك اما اهل - [00:11:11](#)

كل يوم في ازدياد وانا اقولها لكم من منا يعرف الاثرياء والامراء والساطين في زمن ابن حجر ولا واحد لكن نعرف ابن حجر ونعرف علماء الامة الذين علموا كتاب الله وسنة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. فاربط نفسك ايها المسلم - [00:11:35](#)

في باب شهرة حقيقية واياك تبحت عن شهرة في غير مظانها من الناس من يبحث عن رفعة وعلو صيت في اشياء كما يقول العرب

يبحث عن الشهرة ولو بالبول في ماء زمزم - 00:11:55

يعني تبول في ماء زمزم حتى يقال هذا الذي تبول في مأزم هذا مو عاقل من الناس من يبحث عن الرفعة في غير مظانها الحقيقية. العاقل يبحث عن رفعة يوفقه الله يختاره الله. يختصه الله سبحانه وتعالى لان يخلد اسمه. فيرتبط اسمك باسم محمد صلى عليه -

00:12:18

فيقال اخرجه البخاري وصححه الالباني. او يقال رواه احمد وحسنه الترمذي ارتبط اسمك باسم محمد صلوات ربي وسلامه عليه. اي

رفعة هذه اي رفعة هذي لذلك ايها الاحبة الكرام نحن كما قلت لكم مقاييسنا دنيوية - 00:12:44

لا وزن لها على التحقيق والعاقل هو الذي يبحث عن مقاييس شرعية معتبرة جعلها الله في القرآن الكريم. وضرب لنا مثالا فقال في

امر محسوس نحن نحسبه ملي. قال يمحق الله الربا - 00:13:04

ويرمي الصدقات الربا زيادة. قال لك محق والصدقات نقص. قال لك يربي الصدقات. وهكذا ايها الاحبة الكرام هكذا اهل العلم واهل

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة اهل السنة والجماعة. لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الرجل لا نعرف انه - 00:13:23

وهو من عائلة ملوك ولا ولا يهمنا انه من ذلك. لانه ما عاد ملوك بعد الاسلام. وانما يهمنا انه من رواة صفة صلاة النبي صلى الله عليه

وسلم فما اجمل ان تكون - 00:13:43

حلقة او حلقة في سلسلة تعليم صفة الصلاة للناس. ما اجمل ان تكون حلقة في سلسلة تعليم التوحيد للناس قد ذكرت لكم في

المجلس الماضي لابد ان نتبّه لانفسنا ونستفيق من غفلتنا. ونبدأ ننشر سنة النبي صلوات ربي وسلامه. نعلمها للناس ان اليوم السنة

غريبة - 00:14:00

الناس يجهلون كيفية الصلاة. يجهلون اصلا ابجديات. ابجديات التوحيد اليوم صارت مغيبة عن بعض المجتمعات. اقول ايها الاحبة

الكرام التخريج. تخريج هذا الحديث كما ذكرت لكم. هذا الحديث اخرجه ابن خزيمة - 00:14:23

في صحيحه والبيهقي في سننه من حديث او من طريق مؤمل ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان قال او عن عاصم ابن كليب الجرمي

عن ابيه قال حدثني وائل ابن حجر وقد - 00:14:39

اعلن هذا الحديث بان زيادة على صدره ما هو الحديث؟ قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده

اليسرى على صدره وان هذا الحديث بان الزيادة على صدره - 00:14:56

هذه الزيادة تفرد بها مؤمل ابن اسماعيل انفرد بها هذا الراوي عن سفيان الثوري مخالفا بذلك ثمانية من الرواة عن الثوري الذين لم

يذكروها سورة الحديث وائل ابن حجر ايها الاحبة الكرام بعده كليب - 00:15:17

وبعده عاصم وبعده سفيان عن سفيان رواه يا ابا شهب هؤلاء الرواة ثمانية منهم من الائمة الكبار الكبار مثل عبد الرزاق ووكيل ومحمد

ابن يوسف وابو نعيم في اخرين كبار لم - 00:15:51

اذكروا على صدره وانما قالوا صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى فقط هذا ايش قال الراوي هو

الوحيد الذي انفرد بزيادة ماذا؟ على صدره. فخالف بذلك ايها الاحبة الكرام جمعا - 00:16:07

من كبار وجلة اصحاب سفيان الثوري ايضا من تابع سفيان الثوري في الرواية عن عاصم من تابع سفيان الثوري في الرواية عن عاصم

لم يذكروا هذه الزيادة ايضا هذا يدل على ايش؟ على تفرد هذا الراوي بها - 00:16:27

مما يدل مما يدل يا عمر على تفرد مؤمل ابن اسماعيل بها ومؤمل هذا يا ابا جنى صدوق سيء الحفظ. هو صدوق لكن حفظه فيه

مشكلة كما قال ابن حجر - 00:16:53

وقد وصف مؤمل ابن اسماعيل بكثرة الخطأ كما قال ابو حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم قالوا عن هذا الراوي يا كرام انه كثير

الخطأ. يخطئ كثيرا كذلك وانظر الى علمي علمائك. كيف علمهم عجيب؟ كذلك ايها الاحبة الكرام نصصوا على انه - 00:17:15

فضلا عن كونه كثير الخطأ بالجملة قالوا كثير الخطأ في سفيان وفي الرواية عن سفيان بالذات كثير الخطأ قال هذا ابن عيينة وغيره

ابن عيينة قال مؤمل ليس بحجة في سفيان. يعني اذا جاء في الحديث في طريق مؤمل عن سفيان فيقول لك مؤمر - 00:17:46

روايته عن سفيان ليست حجة هذا ايها الاحبة الكرام يزيد الرواية ضعفا. يزيد الرواية ضعفا واصل الحديث في صحيح مسلم حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم ثم وضع يده اليمنى على يده اليسرى. هذه لفظة من - [00:18:11](#)

مسلم في صحيحه دون ذكر على على صدره. اذا نقول واصل الحديث احفظها سيكرر معنا. كثيرا حديث وائل بن حجر. حديث وائل بن حجر اصله وفي صحيح مسلم دون هذه - [00:18:41](#)

اللفظ دون هذا اللفظ دون هذا دون هذه الجملة ايها الاحبة الكرام. اذا نقول وعصر الحديث عند مسلم في صحيحه دون هذه للزيادة وقد تابع مؤملا وقلنا انفرد في هذه الرواية - [00:18:57](#)

وقد تابعه محمد ابن حجر الحضرمي لكن من غير طريق سفيان. يعني بسند اخر عن راوي اخر عند البيهقي وقد تابعه اي تابع مؤملا في هذه الزيادة محمد ابن حجر الحضرمي عند البيهقي - [00:19:21](#)

بسند ضعيف جدا لذلك ايها الاحبة الكرام الاقرب والله تعالى اعلم الاقرب والله تعالى اعلم ان هذه الرواية شاذة غير محفوظة الاقرب الله تعالى اعلم ان هذه الرواية رواية على صدره - [00:19:45](#)

اصل الحديث صحيح وفي صحيح مسلم. لكن رواية على صدره شاذة لتفرد مؤمن ابن اسماعيل بها وخالف بذلك كما قلنا ثمانية من الرواة الذين لم يذكروها تحديد وائل بن حجر - [00:20:18](#)

تفرد فيه بعض الفاظه بعض الرواة في مسائل مشهورة جدا جدا من اشهر هذه المسألة ومسألة تحريك الاصبع في التشهد وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله تعالى. اقول ايها الاحبة الكرام لذلك الاقرب - [00:20:37](#)

ان هذه الرواية غير محفوظة وقد اول امام الالباني هذا الحديث واحتج به قواه واحتج به بشواهد ذكر الامام الالباني عددا من الشواهد لهذا الحديث سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى بعد قليل - [00:20:52](#)

ونصص الالباني رحمه الله ان هذه الشواهد كلها فيها اشكالات وفيها علل لا تخلو من مقال فاكتب مختصرا قواه بشواهد التي لا تخلو من مقال سيأتي ذكره ان شاء الله في باب المساء الفقهية - [00:21:21](#)

ذلك الذي نميل اليه والله تعالى اعلم ان هذه الزيادة شاذة غير محفوظة والله تعالى اعلم. انتقل ايها الاحبة الكرام الى المسائل الفقهية اولا عندنا مسألة مهمة جدا يكثر السؤال عنها - [00:21:37](#)

ما حكم القبض في الصلاة؟ الله اكبر هذا اسمه قبض تكثف بعض الناس وهل صلاة من يرسل يديه صحيحة وما حكم الارسال وهل فعلا الامام مالك يرى ذلك نقول ايها الاحبة الكرام حكم القبض في الصلاة اولا اتفق العلماء - [00:21:54](#)

على ان المصلي كيف ما صنع بيديه اتفق العلماء على ان المصلي كيفما صنع بيديه قبض او ارسل واي مكان وضع فصلاته لتتفق عليها فصلا المرسل صحيحة اتفاق العلماء هذا اولا - [00:22:20](#)

اما القبض في الصلاة متفقين كل العلماء على ايش؟ على ان الصلاة صحيحة لكن نريد ان نعرف ما هو الصحيح؟ اعني ما هو المسنون؟ القبض ولا الارسال؟ نقول اولا او ثانيا - [00:22:56](#)

ذهب جماهير العلماء سلفا وخلفا ذهب جماهير العلماء سلفا وخلفا. الى ان السنة في الصلاة والمستحب في الصلاة وضع اليمنى على اليسرى. القبض وضع اليمنى على اليسرى استدلالا بعدد من الدلة - [00:23:14](#)

استدلوا على ان المسنون في الصلاة القبض استدلالا بعدد من الائمة منها حديث ابي حازم اشهر هذه الاحاديث او اعلاها درجة. حديث ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه انه قال سهل بن سعد - [00:23:44](#)

قال كان الناس من الناس يا ابو عبد الله اللي يتكلم عنهم سهل؟ الصحابة. الصحابي حينما يقول لك كان الناس يعني كان الصحابة. قال كان الناس يؤمرون يؤمرون يقول هذا الصحابي الجليل كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل - [00:24:04](#)

اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. كان الناس يؤمرون بان يضع الرجل يده اليمنى على ايش؟ على ذراعه اليسرى اين؟ في الصلاة قال ابو حازم الراوي عن سهل قال ابو حازم - [00:24:36](#)

لا اعلمه الا ينمي لا اعلمه الا ينمي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو حازم يقول لا اعلمه الا تنمي ذلك عن رسول الله. يعني

هذا الكلام من ابو حازم هذا لا اعلم الا انه ينسبه الى من؟ الى النبي صلوات ربي وسلامه. من - [00:24:55](#)

من يأمرهم ان يضعوا اليمنى على اليسرى في الصلاة؟ النبي صلى عليه. هذا الدليل الاول ايها الاحبة الكرام. وهو في صحيح البخاري كما استدلو جمهور او الجماهير بحديث وائل بن حجر في صحيح مسلم حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم - [00:25:22](#)

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يضع يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة كان يضع يده اليمنى على يده اليسرى في الصلاة هذا الحديث الثاني وهو في صحيح مسلم - [00:25:42](#)

وايضا استدل الجماهير. نكثر من ذكر ادلة الجماهير استدلو ايضا بحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه عند ابن حبان والطبراني بسند على شرط مسلم. استدلو حديث ابن ابن عباس عند ابن حبان والطبراني بسند على شرط مسلم في صحيحه قال - [00:25:59](#)

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان معشر الانبياء. اسمع هذا الحديث يقول ان معشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا ونعجل فطرنا هنا الشاهد ان معاشر الانبياء امرنا ان نعجله - [00:26:22](#)

ان نؤخر سحورنا وان نعجل فطرنا وان نمسك بايماننا على شمائلنا في الصلاة. وان نمسك بايماننا على شمائلنا في الصلاة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث واضحة الدلالة في مسألة القبض - [00:26:51](#)

الصلاة. قال ابن عبد البر لم يأت ابن عبد البر امام يقول امام مالكي لم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف ما في خلاف على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في مسألة قبض - [00:27:18](#)

الشمال باليمين قال لم يأت في عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه خلاف وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين يقول ابن عبد البر وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين وهو الذي ذكره مالك في الموطأ - [00:27:41](#)

وهو الذي ذكره مالك في الموطأ ولم يحكي يقول ابن عبد البر ولم يحكي ابن المنذر غيره عن مالك ولم يحكي ابن المنذر وغيره عن مالك غيره. يعني ما نقل عن مالك الا هذا - [00:28:02](#)

ولم يحكي ابن المنذر وغيره يعني وغير ابن المنذر عن مالك غيره هذا القول الاول يا اخواني وهو المعروف عندنا يا ابا عبد الله انا نقبض ثم نصلي نمسك هاكا - [00:28:24](#)

والقول الثاني احبتي في الله قول مالك في رواية في رواية عبد الرحمن ابن القاسم عنه وهو قول الليث من سعد الليث ابن سعد ليلة بن سعد هذا امام من الائمة - [00:28:39](#)

حتى كانوا يقولون الليث افقه من مالك علمه اعلى من علم مالك وكانوا يقولون ايضا لو التقى مالك والليث لباع الليث مالكا فيمن يزيد العلم يعني لكن تلاميذه قعدوا به - [00:29:04](#)

لازم يكون انسان على علم فلا يرزق بمن يحمل علما وهذي من العقوق من عقوق الطالب لا يحمل علم شيخه والا يبيث اي شيء بعض العلماء صنف في المواريث كتابا بديعا. فاورد ابيات لشيخه في في كتيبه - [00:29:23](#)

فسئل يعني لماذا فعلت هذا؟ ليش اوردت هذه الابيات؟ ما لها داعي؟ فقال اردت ان يجري اجر شيخي هذا الوفاء هذا الوفاء ان يستمر اجر الشيخ. ان لا تنتهي السلسلة عندك. الا يتوقف الاسناد عندك. تلقيت القرآن عن شيخك لا تقطع السند - [00:29:50](#)

انقل هذا السند الى غيرك. تلقيت هذا العلم عن شيخك ايا كان ايا كان علم عقيدة فقه معاملات اي شيء انقله حتى يستمر وتستمر هذه السلسلة. فاقول ايها الاحبة الكرام قول مالك في رواية عبد الرحمن بن القاسم - [00:30:11](#)

وقول الليث بن سعد الكراهة كراهة القبض في الفريضة تخيل مالك يقول مكروه ان تقول هكذا والسنة الارسال ما هي السنة عند مالك؟ في رواية سنحورها ان شاء الله. انك ما تقبل. لذلك ترون بعض احبائنا في المغرب العربي كيف يصلون يا ابو عبد الله - [00:30:29](#)

وكذلك في الامارات مثلا يرسلون لا يقبضون. اما الروافض الشيعة فخلافنا معهم ليس في الارسال والقبض وانما خلافنا معهم في العقيدة الكلام هنا لا يتناوله ابدا. وانما الكلام عن اهل السنة عن اهل السنة والجماعة. فاقول ايها الاحبة الكرام - [00:30:53](#)

استدل هؤلاء بالاحاديث الصحيحة التي وصفت صفة الصلاة ولن تذكر القبض استدلو حديث مثل حديث ابن عمر حديث ابي هريرة



حديث ابي حميد هل ورد فيها القبض يا فاضل؟ ما ورد فيها فقالوا ان الاحاديث الصحيحة - 00:31:15

كثيرة ما ذكرت القبر كان يكبر ويقرأ فقالوا ما في شيء اسمه قبض في الصلاة اجتهد الناس اقول اجتهد الناس الشراح العلماء في تأويل كلام الامام مالك مالك في المدونة - 00:31:38

وهي كتاب جمعت فيه اقواله الفقهية المدونة مالك له الموطأ حديث اثار وله المدونة. المدونة هذي كلها اجابات وفتاوى ما لك في المدونة نصص على الكراهة. كراهة القبر فاختلف او اجتهد الناس العلماء في تأويل كلام مالك - 00:32:05

كيف مالك يقول مكروه والحديث كما سمعنا اين؟ عندنا في السهي ابن سعد في البخاري وائل ابن حجر في صحيح مسلم والاعجب من هذا يا كرام ان مالكا نفسه روى احاديث القبض في موطئه - 00:32:31

اقول اجتهد الناس في تأويل كلام مالك ولا سيما انه روى احاديث القبض في موطئه وبوب عليها بقوله. اسمع ماذا قال الامام مالك نفسه في الموطأ قال باب وضع اليدين احدهما - 00:32:50

على الاخرى في الصلاة قال باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة وذكر الاحاديث التي فيها القبض طيب كيف كيف يذكر الاحاديث؟ يعني لا يستطيع ابو شاه من يقول قد تكون الاحاديث ما بلغته. لا رواها ليس فقط بلغته - 00:33:11

هنا يا اخواني يظهر العلم تظهر الدقة يظهر حسن الظن بالامام مالك. انتبه اياك ان تقول ليس من اهل السنة لانه يخالف لا لا انتبه الامام مالك يسمى نجم السنن - 00:33:35

حتى قال العراقي في الفيته ولا تتوهموا ما احفظن هذا البيت وصححو استغناء بالشهرة عن تزكية كمالك النجم السنن قالوا انه مثال مالك راه ما يحتاج تزكيهم وصححو استغناء هذه الشهرة عنه تزكية. يعني ما يحتاج ان تسأل الرواف يقول لك ما لك ثقة. لا.

هل يحتاج ان يزكى في الرواية؟ كما - 00:33:55

نجم السنن. اقول اجتهد العلماء في تأويلها. واقول ايها الاحبة الكرام بعد تأمل ونظر وجدت ان العلماء حملوا قوله اكرهوه يعني اكره القبض على خوف اعتقاد الناس ركنية القبض. هذا واحد - 00:34:21

العلماء قالوا ما لك كره القبض لانه الناس قد يعتقدون ركنيته. فاحيانا عالم يظهر شيء خلاف المسنون حتى ما يعتقد الناس انه ايش هذا واحد وهذا صرح به ابن الباجي من المالكية الكبار وابن عبدالبر - 00:34:45

طبعاً وبالمناسبة هذه قلنا رواية عن مالك وكثير من ائمة المالكية في القرطبي وغيره على ايش؟ على سنية القبض. يعني ليس هذا مذهب مالك قولاً واحداً لا وانما كما قلنا رواية عبد الرحمن القاسم. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:35:11

والاظهر بعد تأمل ونظر وقراءة من العبد الفقير ان قول الامام مالك اكرهه له سياق يعني ليس على ظاهره يعني ليس على ظاهره كراهية القبض المستقر في اذهاننا. لا فقد جاء في المدونة - 00:35:30

ما نصه انقل لكم نص طويل قليلاً من المدونة عبدالرحمن بن القاسم يسأل مالك وهذا له قصة جميلة مع الامام مالك في طلب العلم عند الامام مالك عبد الرحمن بن قاسم ابن القاسم ابن من؟ ابن محمد ابن - 00:35:56

من من؟ ابن ابي بكر قال عبدالرحمن بن قاسم وسألت مالكا واسمع ايها الحبيب يقول وسألت مالكا عن الرجل يصلي الى جنب حائط فيتكأ على الحائط فقال اي مالك اما في المكتوبة فلا يعجبني - 00:36:13

واما في النافلة فلا ارى به بأساً قال ابن القاسم والعصا يعني يسأل الامام مالك والعصا تكون في يده عندي بمنزلة الحائط يعني يصلي متكئاً على حائط او متكئاً على العصا. قال مالك ان شاء - 00:36:39

اعتمد وان شاء لم يعتمد وكان لا يكره الاعتماد اي في النافلة قال وذلك قدر ما يرتفق به فلينظر ارفق ذلك به فيصنعه. يعني انظر ايش يطيل الصلاة ويطيل اذا كان ارفق بك انك تتكى يقول لك اتكى. في النافلة طبعاً - 00:37:02

قال وقال مالك في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة قال لا اعرف ذلك في الفريضة مالك يقول لا اعرف ذلك في الفريضة. وكان يكرهه. عبد الرحمن يقول وكان يكرهه. ولكن - 00:37:38

ولكن في النوافل اذا طال القيام فلا بأس به ماذا يتكلم الامام مالك قالوا يقول ولكن في النوافل اذا طال القيام فلا بأس به يعين به

نفسه الظاهر يا اخواني ان الامام مالك يتكلم عن القبض الذي هو بمنزلة الاعتماد. كالاعتماد على الحائط والاعتماد على العصا -

[00:38:03](#)

والدليل على هذا الفهم والله تعالى اعلم السياق واحد وكذلك تفريقه بين الفرض والنافلة ان كان مكروه كيف يصنع في النافلة وقد يجاب على هذا لكن اقول ايها الاحبة الكرام هذا الذي يظهر والله والله تعالى عنه. وعلى اية حال فان لو ثبت ان هذا مذهب ما -

[00:38:34](#)

قولا واحدا لمالك فانه مرجوح. والصحيح ايها الاحبة الكرام هنا نرجح. والصحيح الراجح مذهب جماهير اهل العلم وهو استحباب القبض في الصلاة. وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ابو عمر مستحب - [00:39:00](#)

هذا مذهب جماهير العلماء وما ذهب اليه ما لك كما قلنا يجاب عنه ان هذا بنية الاعتماد يكره القبض اذا كان بنية الاعتماد و اشار الى هذا خليل في مختصره من ائمة المالكية. وقلنا هذا المشهور من مذهب متأخري المالكية - [00:39:19](#)

استحباب السدل. اما امثال القرطبي والقاضي عياض فالسنة عندهم ايش اب وليس وليس الارسال والله اذا نقول ايها الاحبة الكرام الراجح مذهب جمهور اهل العلم. فما يأتينا واحد اليوم يقول والله انا اتبع مالك وارسل ذكرنا لك - [00:39:44](#)

ما الذي يراه مالك ان هذا الارسال له سياق عندهم القبض الذي يكره له سياق عنده والله تعالى اعلم ولا سيما ان مالك نفسه نصص على القبض وذكر احاديثه في موطنه والله تعالى اعلم. المسألة الثانية - [00:40:04](#)

كم باقي جيد محل الوضع نتكلم عن استغناء الناس عن التزكية يقول لك انا ما يحتاج محل الوضع اين تضع يديك يا ابا بلال؟ اتفقنا على سنية ايش ما نرسل لدينه - [00:40:27](#)

لكن اين نضعهما هنا اسفل يمين يسار اين. نقول ايها الاحبة الكرام كيفية او محل الوضع اين تضع يديك اختلف العلماء على اقوال في محل وضع اليدين في الصلاة حال القيام. حال القيام. على اقوال اما القول الاول - [00:40:55](#)

وهو ان اليدين نضعهما على الصدر على اي الصدر؟ من المنحر الى اسفل قفص الصدر رأس المعدة. هذا يسمى الصدر في هذه المنطقة قال السنة انتظر يدك هنا هذا القول الاول وهو قول الامام الشافعي. او هو قول للشافعي - [00:41:24](#)

واختاره الشوكاني والالباني. قالوا السنة الصدر ما دليلهم؟ استدلالا بحديث الباب. حديث وائل بن حجر ماذا قال يا ابا فايز؟ قال على صدره استدلووا بهذا الحديث انه المشروع ان المشروع وضع اليدين على الصدر استدلالا بحديث الباب اولاً - [00:41:52](#)

هنا اذكركم الاحاديث يا فاضل التي جعلها الامام الالباني شواهدا قوى بها حديث ال بن حجر واستدلاله ايضا بحديث يحيى بن سعيد عن سفيان عن سماك عن قبيصة ابن هلب - [00:42:18](#)

قبيصة ابن هند عن ابيه حديث قبيصة ابن هلب عن ابيه. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام عند الامام احمد فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وعن يساره يعني يسلم عن يمينه وعن يساره ورأيت - [00:42:42](#)

يضع يده على صدره صحابي يصف لك كان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث رواه احمد اعل بعلم وهي ان زيادة وضع اليدين تفرد بها يحيى بن سعيد عن بقية الرواة - [00:43:06](#)

نقول ما يحيى بن سعيد يروي عن سفيان وسفيان عن سماك وسماك عن قبيصة هذه الزيادة زيادة وضع اليدين على الصدر تفرد بها يحيى بن سعيد عن بقية الرواة عن سفيان - [00:43:31](#)

كما ان الحديث عن سماك من غير طريق سفيان دونها حديث سماك من غير يرويه عن غير سفيان لم يذكر هذه الرواية هذه اللفظة وقميصه هذا ايها الاحبة الكرام جهله ايش يعني جهله - [00:43:48](#)

ان قال مجهول ابن المديني والنسائي قال انه مجهول الحديث فيه علل وابن حجر قال عنه مقبول واستدلوا ايضا في الحديث كما ترون ترون فيه مقال واستدلوا ايضا بمرسل طاووس - [00:44:13](#)

عند ابي داود كان طاووس يقول قوس تابعي وليس صحابي يقول كان يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشدهما على صدره وهو في الصلاة ثم يشدهما على صدره وهو في الصلاة - [00:44:38](#)

وهذا حديث واضح انه ايش مرسى ولا تقوم به الحجة واستدلوا ايضا بما رواه البيهقي بسنده عن عقبة ابن صهبان استدلوا بما رواه البيهقي بسنده عن عقبة ابن صهبان ان عليا - [00:45:08](#)

قال في قوله جل في علاه عقبة بن صهبان يقول لك قال علي في قوله فصل لربك وانحر. ايش قال علي؟ قال وضع اليمنى على وسط او وضع يد وضع يده اليمنى على وسط يده اليسرى ثم وضعهما على صدره - [00:45:35](#)

يعني علي يفسر لنا هذه الاية صل لربك وانحر ايش يعني وانحر؟ يعني وضع اليمنى على اليسرى وشد على ايه؟ على الصدر. هذا ايها الاحبة الكرام الاثر ضعفه ابن كثير - [00:45:55](#)

هذا الاثر ضاعفه ابن كثير. وقلنا الاثر رواه من؟ البيهقي ضعفه ابن كثير في قوله مهمة هذه الجملة لا يصح عن علي رضي الله تعالى عنه وفي سنده في سند هذا الاثر من لا يعرف كما قال الامام الالباني نفسه - [00:46:11](#)

فليس بقول عن علي رضي الله تعالى عنه الاستدلال بهذه الاية والمقصود بالنحر ايش الذبح في هذه الاية هذا القول الاول اذن الصدر. القول الثاني في محل وضع اليدين فوق - [00:46:33](#)

السرة تحت الصدر يعني المعدة لنقل منطقة المعدة وهذا القول هو رواية في مذهب مالك والشافعي واحمد رواية عند هؤلاء الثلاثة. نكمل الكلام بعد الاذان ان شاء الله تعالى. ان شاء الله ان الله يبارك في الوقت. الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:46:54](#)

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه كنا نتكلم ايها الاحبة الكرام عن مسألة وضعية اليدين القبض بعد ترجيحنا لمذهب الجماهير في استحباب القبض. قلنا كيف او اين تضع اليدين؟ قلنا القول الاول على الصدر - [00:47:21](#)

والقول الثاني فوق السرة وتحت الصدر قلنا هذه الرواية عن عن رواية في مذهب مالك ورواية عن الشافعي ورواية عن احمد استدلالا ايها الاحبة الكرام بما رواه يكتب الدليل استدلالا بما رواه غزوان ابن جرير الضبي - [00:47:40](#)

استدلالا بما رواه غزوان ابن جرير الضبي عن ابيه قال رأيت عليا يمسك شماله بيمينه عن الرسغ فوق السرة على الرسغ فوق السرعة. علي يقول رأيت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة - [00:48:02](#)

وهذا الحديث وهذا الاثر رواه البيهقي وحسنه وعلقه البخاري بصيغة الجزم رواه البيهقي وحسنه وعلقه البخاري بصيغة الجزم مختصرا وجرير وابنه روى الحديث لم يوثقهما الا ابن حبان لذلك الحديث ضعفه الالباني - [00:48:25](#)

في ضعيف ابي داود والقول الثالث اذا دليل القول الثاني ما هو؟ اثر عن علي القول السالسا ايها الاحبة الكرام تحت السرة ان يضع القابض يديه تحت السرة. وهذا مذهب الاحناف - [00:49:01](#)

يفعلون ذلك وهو رواية عن الشافعي ورواية عن المذهب اختارها المرداوي جعلها هي المذهب رواية عن الشافعي ورواية عن الحنابلة او عن احمد جعلت المذهب استدلالا لاحظوا هذه المسألة كثير منا يشدد فيها جدا والخلاف فيها قوي وعالي كمان - [00:49:24](#)

والادلة فيها متكافئة ضعفا حقيقة اقول ايها الاحبة الكرام هذا القول الذي قلنا عنه هو مذهب الاحناف ورواية عن الشافعي رواية احمد استدلوا بما رواه ابو داود عن علي انه قال علي رضي الله تعالى عنه لاحظوا علي مشهور في مسألة وضعية اليدين - [00:49:46](#)

قال علي من السنة في الصلاة وضع الكف تحت السرة هذا اثر عن علي رضي الله تعالى عنه رواه ابو داود ايها الاحبة الكرام وهو ضعيف هذا الاثر ضعيف لان مداره يعني كل الروايات ترجع - [00:50:15](#)

الى عبدالرحمن بن اسحاق بن مداره على عبدالرحمن بن اسحاق الواسطي لان مدار هذا الاثر في جميع طرقه ورواياته مداره على عبدالرحمن ابن اسحاق الواسطي وهو ضعيف اتفاق القائمة هذا الرجل - [00:50:39](#)

كما ان في سنده زياد ابن يزيد السوائي وهذا مر معنا في البلوغ وهو مجهول لذلك الاثر ضعيف كما قال الالباني وغيره كذلك استدلوا برواية لحديث وائل ابن حجر انه كان يضع يديه تحت السرة. الحديث الذي معنا - [00:50:57](#)

وهي رواية ضعيفة. والقول الرابع في هذه المسألة ان المصلي مخير في ذلك حيث يشاء يابا يديه قابضا في المكان الذي يريده الا ما جاء فيه نهى نهى عن الصلاة مختصرا تخلص في الصلاة - [00:51:31](#)



نعم اما يضعون اسفل سرّة اسفل من السرّة قالوا كل ذلك صحيح ولا لا اشكال فيه. وهذا القول ايها الاحبة الكرام هو قول الامام احمد في رواية اما دليلهم - [00:51:58](#)

على عدم التحديد عدم وجود دليل على التحديد دليلهم على ان كل هذه الوضعيات جائزة قالوا ما عندنا دليل يحدد مكان وضع اليدين فكيف ما وضعهما اصاب المصلي والراجح المسألة والله محيرة يا اخوان - [00:52:19](#)

هذه المسألة محيرة ومتعبة وانتم لو تلاحظون يعني سمعتم الآثار والادلة تساوت تقريبا ضعفا فلا تطمئن النفس لشيء صحيح. ثابت فيها لذلك الذي نختاره اميل اليه واصنعه انا في صلاتي وافتيكم به - [00:52:43](#)

ان المصلي يضع يديه ما بين منحره وسرته من ها هنا الى ها هنا فلو قال هكذا او هكذا او هكذا هذا كله وارد واجتنب القول بوضعها تحت السرّة مع جلالة قدر الامام احمد في ذلك. لضعف الحديث وبعده هو الله تعالى اعلم - [00:53:06](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام وعليكم السلام ورحمة الله. هذا الذي نراه جائزة لا نشدد ونقول يجب ان يكون على الصدر اعلى الصدر او في وسط الصدر فان وضعها في هذه المسافة فقد اصاب السنة وانتم سمعتم - [00:53:38](#)

الحديث وتخريجه وكلام الفقهاء فيه. انتقل بسرعة كم باقي معنا الحاج كيفية وضع اليدين. كيفية وضع الان قلنا اين اتفقنا؟ قلنا مشروع. طب كيف اضع ياك هكذا هكذا كيف؟ نقول ايها الاحبة الكرام عندنا ثلاث صفات لوضع اليدين - [00:53:54](#)

مشروع ولله الحمد والمنة. اما الصفة الاولى وضع اليمنى على ظهر كف اليسرى ورسغها وساعدها دون قبض وضع اليمنى على كف اليسرى والرسغ هذا يسمى رسغ يا اخواني. وهذا مرفق هذا يسمى رسوغ وهذا يسمى كوع. هذا يسمى كوع - [00:54:18](#)

هذه العظمة تسمى عند العرب كوع فتضع باطن اليمنى على ظهر كفك اليسرى ورسغها وساعدها هكذا. هذه الوضعية الاولى هذه الوضعية الاولى ودل عليها حديث وائل بن حجر قال هذا الحديث بسرعة نقول ثم وضع يده حديث طويل الشاهد فيه يا ابا فايز ثم وضع يده اليمنى على ظهر كف اليسرى - [00:54:45](#)

والرسغ والساعد رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح هذا دليل هذه الصفة وضع يده اليمنى يا ابا بلال على ظهر كف اليسرى والرسغ والساعد هذه الصفة الاولى الصفة الثانية - [00:55:16](#)

يضع اليمنى على اليسرى مع القبض نفس الحركة الاولى يا اخواني باختلاف ايش الاولى بدون قبض. الثانية بقبض هذه صفة وهذه صفة هذه بالقبض دل عليها حديث وائل ابن حجر ايضا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلاة قبض -

[00:55:40](#)

بيمينه على شماله نصص فيها على ايش على القبض وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله الوضعية الثالثة يا كرام او دل على هذه الوضعية اثر لطيف ثواني يا ابو عبد الرحمن - [00:56:04](#)

قال ايضا من ادلة الوضعية الثانية ما اخرج من عساكر عن ابي زياد قال كان ابو بكر اذا قام الى الصلاة قام هكذا واخذ ابو بكر بكفه اليمنى على ذراعه اليسرى لازقا بالكوع. قلنا وبين الكوع - [00:56:30](#)

هذا خطأ شنيع يا اخواني. ما في شيء عندنا في القبض هكذا ابدا هذا الكوع فتنزق الباطن بهذا الكوع هذا يرويه بالعساكر بسنده عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. والصفة الثالثة ايها الاحبة الكرام وضع يدي اليمنى على يده اليسرى دون قبض. ودون - [00:56:51](#)

وضع الباطن على الراحة على هذا. دون وضع الراحة على الساعد وانما هكذا. هكذا هذه الصفات الثلاثة مشهورة ثابتة والحمد لله رب العالمين شاء الله تعالى في درسنا القادم بقيت عندنا مسألة واحدة من مسائل هذا الحديث نتمها وبالله التوفيق وصلى الله على محمد

وعلى اله - [00:57:11](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:57:33](#)